

## أثراً في هذا العدد

أخبار العالم الإسلامي ص 2

الدرس المحمدي ... ص 3

أدب الاستئذان في القرآن والسنة .. ص 4

صفحة الشباب ص 5

قضايا فقهية ص 7

تأملات وخواطر ص 8

# ميثاق الرابطة

أسبوعية  
جامعة تصدر

كل يوم

خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس فاتح ذي القعدة 1416 هـ الموافق 21 مارس 1996  
العدد: 725 - السنة السابعة والعشرون  
ثمن العدد: درهمان - رقم الايداع القانوني: 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم

«أدع الله سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم  
بالتجهد هادئاً أحسن»  
«قرآن كريم»

المدير المسؤول:

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير:

محمد الخضر الرسووني

## دروس التربية الإسلامية لأطفال الجالية المسلمة بإسبانيا

سيتمكن أطفال الجالية المسلمة بإسبانيا رسمياً وابتداءً من الموسم الدراسي 1997/1996 من تلقي دروس في التربية الإسلامية وذلك بموجب اتفاق وقع مؤخراً بمدرسة وستؤمن مقتضيات هذه الاتفاقية تطبيق «اتفاقيات تعاون الدولة» المبرمة في سنة 1992 في المدارس الحكومية أو الخاصة غير الجامعية أو تلك التي تتلقى دعماً من الدولة. وصادق مجلس الوزراء الإسباني من جانبه يوم الجمعة الماضي على نص ينظم مسطرة تعيين الأساتذة المكلفين بتدريس هذه المادة وكذا النظام الاقتصادي والقانوني لأنشطتهم.

وبموجب هذا الاتفاق يتعين على الآباء المسلمين ابداء رغبتهم في تلقين أبنائهم دروس التربية الإسلامية في حين يتم تعيين الأساتذة من طرف الجمعيات الإسلامية والتزمت الحكومة الإسبانية بدفع رواتب الأساتذة عندما يتجاوز عدد التلاميذ عشرة تلاميذ في كل فوج.

وفي معرض تعليقه على الاتفاقية أكد وزير التربية الوطنية الإسباني السيد خورينو موسافيدرا أن الاتفاقية جاءت لتنفيذ ما ينص عليه الدستور الإسباني من مساواة بين معتنقي الديانات المختلفة التي تعترف بها الدولة.

ونكر السيد البرثولوش وزير الداخلية ووزير العدل الإسباني بأن حوالي ستمائة ألف طفل مسلم وبرتغالي سيستفيدون من هذه الاتفاقية في إطار تطبيق مبادئ الحرية الدينية.

وأعتبر الأمين العام للجنة الإسلامية بإسبانيا السيد ياج تسري في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء أن تلقين التربية الإسلامية «خطوة مهمة» لصالح حرية اختيار نظام التربية الذي يجب أن يكون مطابقاً لعقيدة الأطفال.

## السيد وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية يقول في اجتماع مع خطباء المساجد والقيمين عليها:

واضاف السيد الوزير انه في اطار هذه التعديلات تقرر تنظيم ندوات تدريبية نظرية وتطبيقية في كل اقليم على حدة لتوعية الحجاج المتوجهين الى البقاع المقدسة بمناسبة الحج.

واختتم السيد العلوي المدغري تدخله بالتأكيد على مطالب اقليم طنجة بخصوص المساجد والقيمين عليها ستحظى بعناية خاصة من طرف الوزارة في اطار من التعاون المثمر لتحقيق ما يصبو اليه هذا الاقليم وحتى يكون الجميع عند حسن ظن امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني.

وقبل ذلك التقى عامل الاقليم السيد علال السعداوي كلمة نوه خلالها بالجهود التي تبذلها وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية باقليم طنجة من اجل دعم العمل الذي يقوم به العلماء والوعاظ والفقهاء لتلقين الجيل الصاعد وعموم المواطنين المبادئ الصحيحة للدين الإسلامي الحنيف.

واشاد السيد السعداوي في ختام كلمته بالمبادرة التي اقدمت عليها وزارة الاوقاف في هذه السنة بتنظيم دورات تدريبية نظرية وتطبيقية حول اداء مناسك الحج.

وادی السيد الوزير والعامل والشخصيات المرافقة لهما صلاة العصر بمسجد محمد الخامس بطنجة وحضروا درساً نموذجياً نظرياً وتطبيقياً حول كيفية اداء مناسك الحج لفائدة الحجاج الجدد بهذا الاقليم الذين سيتوجهون لاداء مناسك الحج.

## الوسطية والاعتدال

## هما السر في

## الاستقرار والاطمئنان

## الروحي في المغرب

أكد السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية يوم الجمعة ان الوسطية والاعتدال هما السر في الاستقرار والاطمئنان الروحي الذي يميز المغرب.

وإبرز السيد المدغري بهذا الخصوص في كلمته أثناء ترأسه اجتماعاً موسعاً مع خطباء المساجد والقيمين عليها بطنجة الاهتمام الذي يوليه المغرب للكتائب القرآنية والمعاهد التي تكون الخطباء والوعاظ والمرشدين مشيراً الى ان الوزارة عملت طبقاً للتعليمات السامية لأمير المؤمنين جلالة الملك

الحسن الثاني على احياء الدراسة في جامع القرويين بفاس واحداث دار القرآن بمسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء.

وبخصوص اقليم طنجة اوضح السيد الوزير ان المجلس العلمي الاقليمي ونظارة الاوقاف يتوفران على برنامج لتنظيم محاضرات ودروس دينية وندوات ودورات تدريبية وأنشطة تهم الرجال وأنشطة أخرى للنساء بحواضر وبوادي الاقليم.

وتطرق السيد الوزير لموضوع الحج فأكد ان الوزارة تعمل تنفيذاً للتوجيهات الملكية الرشيدة على خدمة الحجاج والسهر على راحتهم وتطهيرهم حتى يمر حجهم في احسن الظروف موضحاً ان الوزارة ادخلت تعديلات جديدة في هذه السنة تتعلق بالتأطير الذي سيكون اقليمياً حيث سيتم تأطير حجاج كل اقليم من طرف اطر ادارية وعلماء من نفس الاقليم.

## عشرة آلاف وثني في

## ماليزيا يعتنقون الاسلام..

\* حقق الدعاة المسلمون نجاحاً كبيراً في الدعوة للإسلام بين قبائل وثنية تعيش في جزر نائية في ماليزيا، حيث اعتنق الدين الإسلامي أكثر من 10 آلاف من قبائل «أورانغ أسلي» الوثنية، وذلك بجهود دعاة «حركة الشباب المسلم في ماليزيا» بالتعاون مع «جماعة الدعوة» ومتطوعي «كلية الدعوة بالجامعة الإسلامية العلمية في ماليزيا».

ويبلغ عدد أعضاء القبيلة 85 ألف شخص يعيشون في شبه جزيرة ماليزيا وخاصة في ولايتي «يلانغور دار الاحسان ونيقري سميلان»، وكان زعماء قبائل «أورانغ أسلي» قد وجهوا الدعوة للدعاة المسلمين لزيارة قبائلهم وتعريفهم بالاسلام.



## أخبار العالم الإسلامي

### ثلاث مؤتمرات دولية في مصر عن العمليات المالية الإسلامية

القاهرة: تشهد القاهرة خلال العام الجاري ثلاثة مؤتمرات دولية ينظمها المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية وتناقش العمليات المالية والمصرفية الإسلامية المختلفة. وصرح د. مصطفى هديب المدير العام للمعهد بأن المؤتمر الأول يعقد خلال شهر مايو القادم ويناقش صيغ التمويل الإسلامي المختلفة كالمرابحة والمشاركة والمضاربة في حين يتناول المؤتمر الثاني الذي يعقد خلال شهر يونيو القادم عمليات إدارة المخاطر في عمليات المصرف الإسلامي أما المؤتمر الثالث الذي يعقد خلال شهر سبتمبر القادم فسيناقش أدوات الاستثمار الإسلامية وقال د. مصطفى هديب أنه إلى جانب هذه المؤتمرات يعقد المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية المنتقى الإسلامي السنوي الرابع بمدينة اسطنبول بتركيا في أوائل شهر يوليو القادم. ويتناول المؤتمر عدة قضايا اقتصادية مختلفة خاصة أثر الجات على اقتصاديات الدول الإسلامية والسوق الشرق الأوسطية والشراكة ومدى تأثيرهما على اقتصاديات هذه الدول وكيفية إدارة المصارف والمؤسسات المالية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين والأساليب المعاصرة في إدارة الموارد البشرية في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية. وأضاف أن القاهرة ستشهد خلال العام الجاري انعقاد 13 برنامجا تدريبيا ينظمها المعهد منها مختبر عملي حول الكشف عن تزوير المستندات والوثائق في الثالث من شهر مارس القادم إلى جانب عدة برامج عن طرق كشف التزوير والتزييف والنظم الحديثة للعمليات المصرفية الدولية والأساليب الحديثة في تحليل وإدارة الائتمان المصرفي ومهارات التخطيط والتسويق لقطاعات الائتمان المصرفي والرقابة والمتابعة على الائتمان والتمويل المصرفي.

### ازمة التعليم في العالم الإسلامي

دعا د. يوسف القرضاوي المسلمين النظر في اسس التعليم في البلدان الإسلامية ومراجعة الفلسفات التي بنيت عليها المناهج التعليمية بالعمل الجماعي بدل الجهود الفردية المتناثرة وقال الشيخ القرضاوي في محاضرة بمكتبة الشيخ عبدالله بن علي المحمود بالشارقة: ان الامة الإسلامية لها في دينها ما يحفز علي بناء مجتمعات علمية وتقنية متطورة ولكن عصورا من التخلف والجهل ساعدت على انخاس فلسفات وقيم تعليمية لا تتفق والشريع الإسلامي من حيث اعتمادها على الفكر لا ينشط العقل ولا يعتمد عليه. وأشار إلى ان امة نزل في محكم تنزيلها سورة خصصت للإشارة إلى فوائد وبأس الحديد هي اليوم عالية على المجتمع الانساني في كل ما تحتاجه من الصناعات ابتداء من الأبرة حتى الصاروخ؛ وقال: ان هذا الوضع لا يمكن ان يأتي الا بامة متخلفة وجاهلة مهما كان متطورا ما تستطيع استيراده وشراءه من الاسواق العالمية لان ذلك مرهون دوما بإرادة البائع والمورد الذي قد تتضارب مصالحه مع مصالح الامة الإسلامية وبالتالي فهو لم يمنحها او يسمح لها من التكنولوجيا وتطبيقاتها المعاصرة لا بالقدر الذي يؤهله لاستغلال ثرواتها دون ان يشكل ذلك أي تهديد لمصالحه وأكد ان المناهج التعليمية الحالية في كل البلدان العربية الإسلامية لا يمكن ان تخرج الاكثية وموظفين بفضل المناهج التي تعتمد على الحفظ الغيبي دون أي

تنشيط يذكر للكة الابتكار والابداع. وقال: ان مناخا تعليميا متطورا في ظل مناخ سياسي واضح لا يمكن للامة دخوله إلا بعد اجتماع جهودها وكلمتها ولعل العرب - نواة الامة - هم اليوم مطالبون بمواجهة هذا التحدي الذي يمكن ان يكلفهم - لا سمح الله - وجدهم.

وأكد ان المسلمين بالامس القريب جربوا نظريات من الشرق والغرب فما جلبوا نصرا عسكريا ولا تقدما اقتصاديا ولا سلاما اجتماعيا كما كان يدعي من يروج لهذه النظريات بين ابناء المسلمين وتراجع المسلمون فاصبحوا عالة على الامة يستوردون أكثر من 50% من اقواتهم و80% من صناعاتهم

وشدد الشيخ القرضاوي على اهمية التكتل في زمان قصرت فيه إمكانات الأمم المتفرقة عن مواجهة المتطلبات التقنية والاستثمارية لتطوير العلوم الحديثة التي تشعبت وتخصصت، وتطورت بوتيرة متسارعة جعلت من الصعب او المستحيل على أمة منفردة مواجهتها دون تعاون مع الأمم الأخرى التي تكافئها في التطور والتقدم، وقال: ان أربع دول أوروبية غربية تتعاون فيما بينها لانتاج طائرة متطورة وعملقة في الوقت الذي تقوم فيه كل دولة إسلامية بتطوير صناعاتها وتقنياتها بمعزل بل وبمناقضة لأخرى تقع على جوارها فينتج عن هذا تقدم هزيل مفتقر إلى عنصر القوة والقدرة على الصمود.

وقال: في عصر سلمت الامة فيه زمام امرها لغيرها هل تستسلم شعوب هذه الامة والشرفاء من ابناءها وقادتها إلى القوى التي ما عاد لديها من خطر تخافه سوى الاسلام وصحوة ابناءه؟ وان مفتاح نهضة هذه الامة هو في الايمان الذي لا تنقضي قوته والاعتماد على الله وحده والتخلص من بعض امراض الصحوة الإسلامية التي لزمت فئات من الشباب المسلم كالانشغال بالجزئيات عن الكلليات وبالمتشابه عن المحكم فصارت الجهود مبعثرة متناحرة في الوقت الذي هي فيه أمام عدو لا يفرق بينها ويهمه القضاء عليها حينما وجنت.

### هوليوود تنتج فيلما يسيين للإسلام ..

• اعرب امريكيون عرب ومسلمون عن سخطهم إزاء فيلم من إنتاج هوليوود يحمل افكارا مسيئة للإسلام وفي هذا الصدد أعلن نهاد عوض مدير مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية ان فيلم القرار التنفيذي يحتوي العديد من الصور والآراء التي تسيئ للإسلام وأوضح ان الفيلم يروي قصة طائرة مختطفة من طراز 747 متوجهة إلى واشنطن بواسطة مقاتلين شيخان دبروا هجوما على العاصمة الأمريكية بشحنة من غاز الاعصاب وان الفيلم يورد آيات قرآنية كريمة للإيحاء بانها تبرر الاعمال الارهابية بالاضافة الى انه يقلب حقيقة الشيشان الذين هم ضحايا العنف ويتم تصويرهم على أنهم معتدون ارهابيون.

### قاتل رايبين يعترف بان الديانة اليهودية نصحته باغتياله ..

• انلى يحال عمير الطالب اليهودي المتطرف الذي اعترف بقتل رئيس الوزراء اسحق رايبين في 4 نوفمبر الماضي بشهادته لأول مرة وقال ان الديانة اليهودية املت عليه اغتيال رايبين. وقال عمير في اشارة الى امر بقتل أي فرد يتسبب في قتل اليهود انه كان من الواضح ان الامر ينطبق على رايبين.

واضاف امام المحكمة ان الديانة اليهودية تنص على القتل اذا بذلت محاولات للاصلاح ولم تفلح. وكان اليهودي اليميني المتطرف الذي يعارض تسليم اراض للفلسطينيين قد قتل رايبين بالرصاص بعد اجتماع حاشد من أجل السلام في تل ابيب.

وقال محامو الدفاع ان الفحص الطبي الذي امرت المحكمة باجرائه بين ان عمير الذي قد يحكم عليه بالسجن مدى الحياة في حالة ادانته يعاني من اضطرابات عقلية.

وضاف احد المحامين يتضح من شهادته انه عندما يقرر ان يفعل شيئا فهو يسير الى نهاية الطريق ولا يمنعه شيء من تنفيذه.. هذا النمط من الناس يعاني من اضطراب عقلي.

## قطوف وطرף من التراث

اعدها : الأستاذ الطاهر العروسي

### وصية قيمة

جاء في إحدى وصايا عمر بن عبد العزيز إلى ولاته ما يأتي. أما بعد : فإن من ابتلي من أمر السلطان بشيء، فقد ابتلي ببليّة عظيمة، فلتسأل الله عاقبته وعونه. وأني ادعوك ان تقف نفسك في سرّك وعلانيتك عند الذي ترجو به النجاة من ربك.. تذكر ما سلف منك من خطأ فأصلحه قبل أن يتولى اصلاحه غيرك ، ولا يمنحك من ذلك قول الناس.

وكن لمن ولاك الله أمرهم ناصحا في دينهم وأعراضهم، واستر كل عورة واملك زمام نفسك تجاههم اذا هويت واذا غضبت!

\* \* \* \*

### أهل الفضل

مما روي عن رسول الله صلى عليه وسلم:- (إذا جمع الله الخلائق نادى مناد : يا أهل الفضل قال : فيقول ناس وهم يسير، فينطلقون سراعا إلى الجنة، فتلقاهم الملائكة، فيقولون : انا نراكم سراعا إلى الجنة فمن انتم؟ فيقولون : كنا اذا ظلمنا صبرنا، واذا أسىء اليانا حملنا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعلم أجر العاملين).

رواه الأصبهاني

\* \* \* \*

### مع عبد الملك بن مروان

قال رجل لعبد الملك بن مروان : انني اريد ان اسر اليك شيئا. فقال عبد الملك لجلسائه : اذا شئتم.. فنهضوا. فأراد الرجل الكلام، فقال له عبد الملك قف، لا تمدحني، فاني أعلم بنفسك منك، ولا تكنبني، فانه لا رأي لكذوب، ولا تغتبت عندي أحدا. فقال الرجل : اتأذن لي في الانصراف؟ فقال له عبد الملك : اذا شئتم.

\* \* \* \*

### هكذا ترك الخليفة اولاده

دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه فقال له يا أمير المؤمنين، انك قطعت أفواه ولدك عن هذا المال، وتركتهم عالة، ولا بد من شيء يصلحهم قلوبهم بهم إلى، أو إلى نظرائك من أهل بيتك لكفيتك مؤنتهم ان شاء الله.

فقال عمر : اجلسوني، فأجلسوه، فقال:

الحمد لله، أبالله تخروفتي يامسلمة؟

أما ما ذكرت أنني قطعت أفواه ولدي عن هذا المال، وتركتهم عالة، فاني لم امنعهم حقا هو لهم، ولم اعطهم حقا هو لغيرهم. وأما ما سألت من الوصاة اليك، أو إلى نظرائك من أهل بيتي فان وصيتي بهم إلى الله الذي نزل الكتاب، وهو يتولى الصالحين.

وانما بنو (عمر) أحد رجلين : رجل اتقى الله، فجعل الله له من أمره يسرا، ورزقه من حيث لا يحتسب، ورجل غير وفجر، فلا يكون (عمر) أول من اعانه على ارتكابه الأثام. ادعوا إلى بني... فدعوهم وهم يومئذ اثنا عشر غلاما، فجعل يصعد بصره فيهم ويصويه - حتى اغرورقت عيناه بالدمع - ثم قال : بنفسي فتية تركتهم ولا مال لهم!!

يا بني، لقد ادبرت رأي بين ان تفتقروا في الدنيا وبين ان يدخل ابوكم النار. فكان ان تفتقروا إلى آخر الابد خير من دخولكم وابيكم يوما واحدا في النار. قوموا يا بني عصمكم الله ورزقكم. قال: فما احتاج احد من اولاد عمر ولا افتقر...

\* \* \* \*

### الله الله

الله قل ونر الوجود وما حوى

ان كنت مرتادا بلوغ كمال

فالكل دون الله ان حقيقته

عدم على التفصيل والاجمال

\* \* \* \*

### الاسلام دين الفطرة

قال اللورد هداي:

«انني اعتقد ان هناك آلافا من الرجال والنساء مسلمون قلبا، ولكن خوف الابتعاد، والرغبة في الابتعاد عن التعب الناشيء عن التغيير تأمرا على منعهم من إظهار معتقداتهم».

## دين وحياة ..

## الدرس الحادي

## لاستاذ المختار العلمي ..

يريدون ان يدركوها بسلوك يزيد بها بعدا ونفورا، فلا يلبث صاحب الناقة ان يسارع اليها، وينادي في الناس : ابتعدوا عن ناقتي فانا اعرف بها وانا صاحبها، ثم يأخذ لها من اعشاب الارض ويستدرجها رويدا رويدا حتى تلبس قناتها وتعود ادراجها من جديد وابتساماة الظفر تعلق وجه صاحبها، والحكمة هي ان اكثر الناس يخطئون في معالجة مشاكل حياتهم فلنكن مثل الواحد الحكيم يبدأ هونا ولكنه ينتهي ظافرا، ولا يبدأ شديدا فينتهي هينا ومنهارة.

والحديث الشريف رسم لنا أدب السلوك الاجتماعي الامثل ..؟

فما جزاء من يشتك ويكيد لك ويمسئ بعد ان تحسن اليه وهو في اشد الحاجة اليك، اذا كان يجهل ما جزاؤك، إلا ان تعلمه وتؤدبه، وتقدم له من قلبك قبل مالك ما تتسع له حناياك، وما تأسوه به جراحه وتعالج جهله، وخطأ تصرفه وما يجعله يتعلق بك ويفيدك؟ ذلك ما فعله الرسول عليه السلام، وما انذر ان يستطيع الانسان فعل ذلك او يرتقي قريبا من مثله الاعلى واكثر من ذلك : منع الرسول صحابته ان يقابلوا الرجل الذي اساء الى الرسول سوءا بسوءه وأخذ بيد الجانيح، الطامع في المال وزاده في العطاء، وليس مدينا له بشيء حتى سكنت نفسه، واطمان قلبه، وفهم باللغة التي لا يفهم بسواها، واحسن بالايمان ينساب الى اعماقه، فبادر الى شكر الرسول والثناء عليه.

ومن هنا نعرف كيف تبدأ بكسب الانسان اليك وعدم التفريط به، ليكون عدوا لك ولفكرتك وعقيدتك، كيف تأخذ بيده من ادنى، ولا تتعالى عليه، ولا تعرف كلمة جارحة لقلبه فما اصعب شفاء القلوب المكلومة كيف تعطي وتمتصر في العطاء ولو كنت احوج لما تعطيه؟ كيف تشق طريق الايمان والسعادة والعمل بالمثل العليا بكلتا راحتك فتنتقلها الى صفوف اخوانك في مجتمعك، والى قلب عائلتك، والى الجارين في حياتك والى ابعد الناس عنك.

لم يقل صلى الله عليه وسلم لذلك الاعرابي : في نفس اصحابي شيء من الحقد او الغضب، إنما اقتصر على كلمة : لقد اصبح في نفوسهم شيء، ولم يقل شيء عليك او ضدك لاستبعاد كل كلمة قد تمسه بسوء، وقد تخلق فيه شيئا من الألم او النفور، لان الكلمة لها ظلالها ولها تأثيرها على القلب حتى تكون منها الجرائم، وهذا ما حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال :

ان الرجل يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالاً.. يهوى بها.

والقرآن الكريم حث على اختيار الكلمة الطيبة، وحذر من الكلمة غير الطيبة «ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها...».

وفي هذه الكلمة صورة للتعبير الأدبي الامثل في الاسلام.. ذلك انه يجمع أدب القول، وأدب النفس، وأدب الدعوة وأدب السلوك.

لم يكن يكتفي الرسول بانتهاء الامر بينه وبين الاعرابي، ولم يكن تهمة نفسه، ولا تصفية الاساءة مع الاعرابي وحده، لقد تكدر قلب الصحابة من اساءته، ويريد صفاء قلوبهم ايضا.. لقد اصبح أخا لهم واحدا منهم، وكلفه ان يقول كلمته الطيبة امامهم لتطيب قلوبهم، وهذا ما كان..

\* كيف تصل الى قلب جليبيك أو المستمع اليك؟ ما هي الصور التي يجب ان تأتي بها لتكون مثالا واضحا يقرب الحدث الى ذلك الجليس أو المستمع الذي يرقب منك المزيد من التفاصيل؟

لا بد لك، إذن، من انتزاع عناصر الصورة من وقائعها وأمتلتها من الطبيعة ومن الاحداث.

ان الرسول الكريم يتحدث مع قوم العرب ويضرب المثل في اعرابي يعيش كما يعيش غيره في قلب الجزيرة العربية بصحرائها وجبالها ووادها شابها.3. وماشيتها وإبلها وأ

جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين صحابته، فأعطاه، وسأله : هل احسنت؟ فقال الاعرابي : لا، ولا أجملت، فقاموا اليه، فقال لهم : كفوا عنه، فدخل منزله، فأرسل الى الاعرابي، وزاده شيئا، وسأله، فأجابه : جزاك الله من اهل وعشيرة خيرا، ثم قال الرسول (ص) : «اذا كان الغداة وحضرت مع اصحابي فقل ما قلت، فقد اصبح من نفوسهم شيء، فقالها بحضورهم، فذهب ما كانوا يجدون عليه، ثم قال الرسول : مثلي مثل هذا الاعرابي كرجل له ناقة ضلت، فأخذ الناس يهجونها، فقال : خلوا بيني وبين ناقتي، فأخذ لها من قمام الارض هونا هونا حتى استناخت وشد عليها راحلتها.

«حديث رواه البخاري»..

والمشهد.. كما وصفه الرسول ..

صحراء واسعة.. يظهر فيها اعرابي يجري وراء ناقتة الضائعة.. وهي ثروته وحياته كلها ويلمها ويشاهدها من بعيد وقد تجمع الناس يهيجونها وهم

دراسات ووثائق حول السلطان  
مولاي الحسن الأول  
امام الدورة 7 لجامعة مولاي علي  
الشريف بالريصاني

انطلقت يوم الجمعة الماضي في مركز الدراسات والبحوث العلوية بالريصاني اشغال الدورة السابعة لجامعة مولاي علي الشريف الخريفية حول محور مولاي الحسن الاول.

واكد وزير الشؤون الثقافية في كلمته الافتتاحية ان جامعة مولاي علي الشريف تمكنت بعد دوراتها المنصرمة من رصد تفاصيل الجهود المتعاقبة للدول العلوية منذ مرحلة التأسيس من خلال دراسة الوثائق والقيام بابحاث واستكشاف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والديبلوماسية التي طبعت انطلاقا من ركب البناء الحضاري بالدولة المغربية الحديثة.

واضاف ان هذه الدورة التي تتمحور حول السلطان مولاي الحسن الاول تكتسي اهمية خاصة مردها الى شخص هذا السلطان وعهده الزاهر كملك مجاهد وباني ومؤسس في سائر ارجاء الارض المغربية.

وشارك الباحثون والمؤرخون في هذه الدورة بالعديد من الدراسات والاسهامات العلمية في مجال التاريخ وعلم الآثار والانثروبولوجيا وكذا وثائق جديدة حول عهد السلطان مولاي الحسن الاول.

ومن محاور هذه الدورة مراة لالت السلطان مولاي الحسن الاول مع الامراء والشرفاء العلويين بتأفيلالت وممسالة الامن الداخلي والجهود التي بذلت في الريف الشرقي في نطاق الوحدة الترابية ومحاولة اصلاح الوثائق المخزنية والوضع العسكري لمدينة الرباط في عهد مولاي الحسن الاول.

ويعموزاة مع عمل هذه الدورة ينظم معهد الدراسات والبحوث العلوية معرضا للمخططات والتحف الاثرية.

حضر حفل الافتتاح الوزير المنتدب لدى الوزير الاول المكلف بتنشيط الاقتصاد السيد محمد حاما وعامل اقليم الرشيدية السيد محمد سعيد المذكوري ورجال السلطة المحلية والمنتخبون.

## تعزية

انتقلت الى عفو الله الشريفة المصونة الطاهرة للاخدوج الريسوني التي وافتها المنية بعد مرض عضال لم ينفع فيه علاج وذلك يوم الاثنين 28 شوال 1916 الموافق 18 مارس 1996.

وتتقدم أسرة تحرير جريدة ميثاق الرابطة بأحر التعازي إلى أبنائها لحسن وعبد اللطيف وفاطمة وأحفادها وأخواتها عائشة ورحمة وأبناء عمومتها وأصهارها وخاصة الحاج عبد الكريم الشرقاوي والحاج الخضير الريسوني.

تغمد الله الفقيدة بواسع الرحمة والمغفرة وجعلها من ورثة جنات النعيم .  
وإننا لله وإننا إليه راجعون.

## شغبين اسلامية ..

## من هو ابن سينا ..؟

ابن سينا شخصية بارزة في كل المجالات ويعتبر رائدا من رواد الفكر الانساني، والمعلم الثالث للإنسانية بعد ارسطو والفارابي.

وابن سينا هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا، ولد في مدينة صغيرة بالقرب من بخارى بفارس في فترة تعتبر من ازهى عصور الحضارة العلمية الاسلامية، درس الطبيعيات والعلوم الدينية بعد ان حفظ القرآن الكريم.

وقرأ كتب ارسطو وأفلاطون، اشتهر ابن سينا بالطب والفلسفة كما عني بالرياضيات والفلك.

وابن سينا هو الطبيب، والصيغلي، والفيلسوف، والرياضي والفلكي. بدأ يصنف الكتب وهو في الحادية والعشرين من عمره وكان يعالج المرضى دون أجر.

واكتسب شهرة بذ بها أهل زمانه حتى لقب بالشيخ الرئيس. ومن مؤلفاته كتاب : القانون في الطب، وخاصة الجزء الخاص بالعقاقير والأدوية، وكتاب : الشفاء : الخاص بالطبيعيات والمعادن والنبات والحيوان.

ويعتبر كتاب : «القانون في الطب» من خير ما تتيه به الحضارة العلمية الاسلامية في هذا الفن.

يتناول الشيخ الرئيس في كتابه، علم وطائف الاعضاء وعلم الأمراض، وعلم الصحة، وعلم الأدوية والتشريح.

ترجم القانون في الطب الى اللغة اللاتينية واللغات الاوروبية. طبع في أوروبا خمس عشرة مرة. وكان العمدة في دراسة الطب في الجامعات الاوروبية حتى منتصف القرن السابع عشر.

اما الكتاب الثاني لابن سينا فهو الشفاء، ويقع في ثمانية وعشرين مجلدا ويحتوي على فصول في المنطق والطبيعيات والفلسفة. وأرجوزة ابن سينا في الطب تقع في ألف وثلاثمائة وأربعة وثلاثين - 1334 - بيتا في الشعر جمع فيها كل المعلومات الطبية.

وله كثير من المؤلفات والرسائل العلمية في شتى المجالات.

# أدب الاستئذان في القرآن والسنة ..

اعداد الاستاذ ، امشيش العلمي  
عضو الرابطة / فرع قاس

قال الله تعالى في كتابه العزيز : يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأمنوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم (1).

البيت في الإسلام له قداسة وحرمة، وشرف وسمعة، ومستر وحصانة لا يجرؤ على خرقها إلا عديم التربية والخلق.

البيت هو موضع أسرارنا وحاجاتنا ومُنْتَقَى زوجاتنا، ومزق ابنائنا وبناتنا، حرم الإسلام هناك استاره وحجبه والاطلاع على أسراره. فقد تعرض لنا في بيوتنا حالات تكون فيها متبذلات وتكون زوجاتنا وبناتنا وأخواتنا متبذلات ويكرهن أن يطلع عليهن غريب أو يراها من قريب. لذلك شرع الإسلام أدب الاستئذان حبا في الاحتياط والسلامة والاطمئنان، ومنعا للأنظار أن تطلع على ما حرم الله، وإرشادا لذوي الأبصار أن يغضوا أبصارهم عما نهى الله عنه. جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله : إنني أكون في منزلي على حال لا أحب أن يراني أحد عليها من والد أو وولد ولا يزال يدخل علي رجال من أهلي وأنا على تلك الحال التي أكره أن يعلمها الناس، فهل من أدب يمنع تحصيلنا للعرض وتكريرا للمرء حتى لا يدخل أحد علينا إلا بإذن؟ فنزل قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا.. الآية) لذلك، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشدد في أمر الاستئذان، فإذا وجد رجلا لا يحسن الاستئذان رده وارجعه وعلمه كيف يستأذن. وروى البخاري وأحمد وأبو داود والبيهقي قال : حدثنا رجل من بني عامر استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال : ألعج؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لخادمه : أخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان قتل له: قل السلام عليكم، أدخل؟. ووقف نسوة بباب بيت عائشة رضي الله عنها وأردن أن يدخلن عليها فمنعتهن وأرجعتهن وقالت لصاحبة لها : قومي اليهن وعلمهن كيف يستأذن، فلما دخلن عليها قالت لهن :

## المؤتمر العالمي للدعوة ووحدة نيجيريا ..

\* أكد المؤتمر العالمي للدعوة أهمية وحدة نيجيريا كدولة ووحدة كهيئات ومؤسسات إسلامية.

وطالب المؤتمر الدول الإسلامية بأن تكون يدا واحدة في مواجهة قوى الظلم والعدوان، كما أكد على أن القدس عربية إسلامية ولا تنازل عن ذلك. وكان المؤتمر قد اختتم أعماله في العاصمة النيجيرية لاجوس الأسبوع الماضي تحت عنوان «مستقبل الدعوة الإسلامية وتحدياتها في القرن الحادي والعشرين».

وتم تقديم والقاء عدد من الأبحاث والمحاضرات، منها محاضرة الدكتور مرتضى بعماصي الاستاذ في جامعة لاجوس عن الاعلام الإسلامي، حيث أشار إلى أهمية إيجاد الوسائل الإعلامية البديلة حفاظا على أخلاقنا وعقيدتنا.

كما ألقى الدكتور عبد الحلیم عويس الاستاذ بجامعة الأزهر محاضرة عن أساليب الدعوة الإسلامية، وكذلك تحدث الدكتور محمد بانجيدا الاستاذ بجامعة بايرو عن الغزو الفكري، أما الدكتور أحمد عطا سعود فقد تناول في محاضراته وحدة الأمة الإسلامية.

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى القوم لا يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن كان يقف من ركنه الأيمن أو ركنه الأيسر ثم يقول : السلام عليكم، السلام عليكم. السلام قبل الكلام.

هكذا كانت المرأة المسلمة في العصر الإسلامي الأول اعققت إحساسا بالفضائل وأظهر ثوبا، فهذه السيدة الانصارية التي انفقت ان يراها ابوها أو أخوها وهي في ثياب متبذلة وطلبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع أدب لذلك، فاستجاب الله لرغبتها وحقق طلبها وأنزل سبحانه آية الاستئذان. ثم جاءت امرأة مسلمة كلمت ذلك الفضل إذ رأت في بيتها شيئا تكرهه لا تقره كرامتها، هذه المرأة هي أسماء بنت مرشد، ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاكية وقالت يا رسول الله : إن غلماننا وخدمنا وأولادنا يدخلون علينا ونحن في حال لا نحب ان يلطعوا عليها وفي وقت نكره الدخول فيه، وهم لا غنى لهم عنا ولا غنى لنا عنهم فنزل قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعوا ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن، طوافون عليكم بعضهم على بعض كذلك بين الله لكم الآيات والله عليم حكيم وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك بين الله لكم آياته والله عليم حكيم). (2).

فكانت تلك الآيات نورا على نور تمتع الأدب، وشرحت الصدور، واستوتحت النبل، وزينت البيوت بفضل عفة المرأة المسلمة والحفاظ على كرامتها حيث أرادت ان تضع نفسها في موضع العزة والكرامة كما أراد لها الإسلام. وهكذا نجد الإسلام يرشدنا بتعاليمه الربانية إلى الأهداف الخلقية العالية التي تحقق السعادة والراحة لبني الانسان. وإنه من العار ان نترك مبادئ ديننا ونعرض عن تعاليم كتاب ربنا، ونتنازل عن أقدس المبادئ لأعدائنا. من العار ان نرى أعداء الإسلام متمسكين بمبادئ وأخلاق الإسلام ويحفظونها بصدق وإيمان، ويلتقونها لأبنائهم ويناتهم في كل وقت وأوان حتى يشبوا على طبيعة الأخلاق، ونحن نهملها ولا نعيها أي اهتمام.

إن كتاب الله يدعونا إلى التخلق بالأدب والعفة والحياء والحشمة والوقار، ويأمرنا بغض الأبصار ومستر الحاسن وصيانة الفروج، وهذه كلها آداب إسلامية توجيهات نبوية لو أخذنا بها لحت لنا كثيرا من المشاكل الاجتماعية الضخمة والمعضلات المعقدة التي تلوث الشرف وتسيئ العلاقة بين الزوجين لكثرة الظنون والشكوك.

والمسلم الصادق هو الذي يعتز بقيم دينه أكثر من اعتزازه بنفسه، ومن قيم الاعتزاز بدينه ان يعلم زوجته وأولاده وبناته أدب الاستئذان حسب قواعد القرآن فذلك أظهر لبيته وأشرف لأسرته عملا بقوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا قرا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) (3).

(1) سورة النور : آية 27-28.

(2) سورة النور : آية 59.

(3) سورة التحريم : آية 6.

امشيش العلمي

عضو الرابطة بقاس

## أنسينا أم جهلنا أم من السنة : إذا قدم المسافر من سفره أن يبدأ بالمسجد ؟

اعداد الاستاذ ، مصطفى اصبان الحسني  
عضو الرابطة / فرع شفشاون

جاء في السنة المطهرة عن كعب بن مالك (رض) انه قال : كان النبي (ص) إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه، وظاهر الحديث يبين لنا جليا ان من السنة اذا عاد المسافر من سفره ان يبدأ بالمسجد قبل ان يدخل إلى بيته، إلا ان هذا الحديث تكلم عليه لعلماء من وجوه عدة، منها قول بعضهم هل هذا في كل وقت او في بعض الاوقات؟ الجواب ان ذلك اذا كان في الاوقات المنهي عنها التي لا يمكن الصلاة فيها، فلا يستحب إذ ذاك دخول المسافر بلده من أجل عدم الصلاة التي من أجلها تؤتى المساجد، والتعليل، ان المسافر اذا كان سفره مباحا وعلى السنة فالاولى بل والواجب عليه ان يدخل بيته في وقت تجوز له فيه الصلاة اقتداء بسيدنا ونبينا محمد (ص)، فلم يكن يدخل المدينة النبوية والحال انه قدم من سفره، إلا صحوة النهار، وقد نهانا ان نأتي أهلنا طروقا أي ليلا. فالنبي (ص) كان اذا خرج من بيته ركع في المسجد ثم يخرج، لكن هنا نقول، ونطرح السؤال الآتي: هل ذلك تعبد او معقول المعنى؟ طبعاً، إن قلنا انه تعبد فلا مجال إذن للبحث في هذا، وإن قلنا بخلاف ذلك، وأنه لحكمة، فما هي؟ لعل الجواب، والله أعلم، انه على طريق التبرك وإظهار الافتقار، لأنه (ص) كان إذا خرج إلى السفر يدعو بهذا الدعاء ويقول : «أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل والمال» وسفره عليه السلام لم يكن إلا للجهاد أو الحج، وإذا رجع قال ودعا بقوله : «أبيون تأتبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده» فكل إعلان من الرسول (ص) في حال الدخول والخروج دليل على تعلقه بالله واللجوء والتبرئ إليه تعالى في الأفعال والأقوال إذا كان تفضيله لبيت ربه على مسائر الأماكن فيكون الحال موافقا للمقال، والوجه الآخر لهذا الحديث الشريف انه يشتمل في مضمونه على الفقه، ذلك ان المؤمن الحق ينبغي ان يكون فعله وقوله سواء، وقد ذم الخالق سبحانه المؤمنين الذين ليسوا في مستوى الايمان الكامل مصداقا لقوله : «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون» ثم هناك رأي آخر وهو مفيد وأهم في هذا الباب، ذلك ان الصحابة كانوا (رض) يقتدون بأفعاله وأقواله كما يخبرنا راوي الحديث هذا، فلو لم يكن كذلك، لما أخبرنا بهذه الفائدة، ولما كان لروايته أيضا فائدة، وهنا اختلاف بين العلماء في أفعاله (ص) هل تحمل على الوجوب او على الندب او على التوقف حتى يدل الدليل على أحد الوجهين، ولم يقل أحد منهم بترك الاقتداء به فيها وترك العمل بها، وجه آخر يرى ان الحديث يدل على التبرك بكل ما جعلت له حرمة وترفع بشرط ان يكون ذلك على لسان العلم فيؤخذ وجه التبرك من كون سيدنا محمد (ص) يبدأ بالمسجد تبركا، فذلك كل ما جعله الله فيه وجهها ما من الخير، والدليل على ان ذلك يكون على لسان العلم انه (ص) لم يفعل فيه إلا الصلاة التي من أجلها رفع فذلك يلزم في غيره ان لا يكون تعظيمه والتبرك به إلا على الوجه المشروع، لذلك تميز أهل الصوفية والتحقيق بهذا السر والادراك فهم على كل حال أكثر الناس احتراماً وعلماً وتقديراً لما جعل له حرمة واعتماداً منهم على الدليل من العلم والشريعة، وفي هذا التحليل أورد ما روي عن بعض الأكابر انه دخل المسجد ففسى، وقدم رجله اليسرى فوق مغشياً عليه لشدة الحياء من الله لكونه صدرت منه مخالفة السنة في دخول بيته لان السنة في دخول المسجد ان تقدم الرجل اليماني، وقد قال العلماء (رض) جميعاً من نسي تقدم اليسار أخرجه وقدم اليماني فإنه معذور بالنسيان، فمتى نعتب وننتعظ بالسلف الصالح ونعترف اننا نهمل الكثير من السنن ونتظاهر بالعلم الغزير ولا علم لنا إلا الرياء والنفاق والعياذ بالله، لماذا لا يكون حالنا ان أخطأنا كهذا الكبير الذي قدم اليسرى في دخوله المسجد، نسأل الله السلامة في الفهم وعونه لنا في الفعل، ووفقنا لما فيه الخير والهدى، أمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق وعجائب  
المخلوقات وملكات السموات والأرض وما في الآفاق الأعلى وما تحت الثرى:  
كالهدى من حيث التفت رأيتـه  
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا  
كالشمس في كبد السماء وضوءها  
ينشى البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم  
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم  
وفي كل ما تفرحونه من أفكار ..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

## صلاح النفس

قال : انهم لا يقبلون مني .  
قال : فكيف ترجو النجاة اذن؟  
قال : يا ابراهيم ، حسبي  
حسبي ، انا استغفر الله واتوب  
إليه .

احب الي مما طلعت عليه  
الشمس

خرج عمر بن عبد العزيز يوما  
مبتكرا الي مخارج طرق تعبها  
قراقل المسافرين فسأل أحدهم :  
كيف تركت الناس في بلدك؟  
فأجابته:

تركت البلاد: الظالم بها مقهور،  
والمظلوم منصور، والغني موقور،  
والفقير مجبور!

وابتعد - رضي الله عنه -  
ودموع الشكر في عينيه قائلا  
لغلامه : والله لأن تكون البلاد  
كلها علي ما وصف هذا الرجل  
احب الي مما طلعت عليه الشمس!

هدية  
بلغ الحسن البصري أن رجلا  
وقع في عرضه ، فأرسل اليه طبقا  
من التمر ومعه بطاقة كتب فيها:

«بلغني أنك أهديت الي بعض  
صالح عمك، فأحبت أن أرسل  
ليك هذه الهدية!»

المعلم  
مما ورد عن سيدنا علي ابن أبي  
طالب -كرم الله وجهه - قوله :  
«من نصب نفسه للناس اماما قليدا  
بتعليم نفسه قبل تعليم غيره ..

وليكن تهذيبه بسيرته قبل تهذيبه  
بلسانه . ومعلم نفسه ومهذبها أحق  
بالاجلال من معلم الناس ومهذبهم .

قال : فمن اين اكل ، وكل ما في  
الارض من رزقه ؟

قال أفحصن بك ان تاكل رزقه  
وتعصيه ؟

قال لا هات الثانية .  
قال : واذا اردت ان تعصيه  
فلا تسكن شيئا من بلاده .

قال : هذه اعظم من الاولى يا  
ابراهيم... اذا كان المشرق

والمغرب وما بينهما له قايين اسكن؟  
قال : يا هذا ، أفيلق بك ان تاكل

رزقه ، وتسكن بلاده وتعصيه  
قال : لا هات الثالثة .

قال : اذا اردت ان تعصيه ،  
فانظر موضعا لا يراك فيه ..  
فأعصه فيه!

قال : يا ابراهيم ، ما هذا ؟ وهو  
يطلع علي ما في السر؟

قال : يا هذا ، أفحصن بك ان  
تاكل رزقه ، وتسكن بلاده ، وتعصيه  
وهو يراك ويعلم ما تجاهر به؟

قال : اذا جاءك ملك الموت  
ليقبض روحك فقل له اخبرني حتى  
اتوب .

قال : لا يقبل مني...  
قال : يا هذا ، اذا كنت لا تقدر ان  
تدفع عنك الموت لتتوب وتعلم انه  
اذا جاء لم يكن له تأخير ، فكيف  
ترجو وجه الخلاص؟

قال : هات الخامسة .  
قال : اذا جاءك الزبانية يوم  
القيامة ليأخذوك الي النار فلا تذهب  
معهم .

روي ان رجلا اتى ابراهيم بن  
ادهم فقال :

يا ايا اسحق ، اني مسرف علي  
نفسي ، فأعرض علي ما اكون لها  
زاجرا ، او مستفندا ...

قال ابراهيم : ان قبلت مني  
خمس خصال فقدرت عليها ، لم  
تضرك المعصية ..

قال : هات يا ابا اسحق .  
قال ابراهيم : اما الاولى ، فاذا  
اردت ان تعصي الله عز وجل فلا

تاكل رزقه !

## حكم

\* قيل في العلماء :

يا معشر القراء يا ملح  
البلد ما يصلح الملح اذا  
الملح فسد؟

\* لا تحكم على السيد  
من خلال ثناء خادمه طيبه .

\* قال عمر بن عبد  
العزيز لرجل : من سيد  
قومك؟ قال : انا ، قال : لو  
كنته لم تقله .

\* لسان العاقل وراء قلبه  
وقلب الاحمق في لسانه .

## في رجاب الإسلام

بملم ،  
عمر الريسوني

عندما نرى مجتمع الغرب الحالي نجد أنه يعيش عيشة  
فيها ترف وهذا لا يعني أنه يعيش في سعادة فالسعادة لا  
يمكن أن تكون أمرا يسيرا ، فعندما تطورت العلوم المادية  
واعتمد الغرب في علومه وأصبح يفسر كلما يخص الإنسان  
تفسيرا ماديا ونسي أن الانسان لا يفسر بالمادة وحدها فهناك  
الجوانب الروحية فيه التي تسمو على المدارك المادية .  
فالإنسان يمكن أن يخلق توازنا في حياته بين متطلبات  
المادة ومتطلبات الروح .

ولقد ظهر في الغرب ثلة من العلماء توصلوا في بحوثهم  
إلى حقائق تتعلق بالإنسان ومن بينهم العالم بنفيلد (pinfield)  
المتخصص في مبحث الأعصاب الذي توصل إلى الحقيقة  
التالية وهي : (أن العقل لا يفسر الدماغ) وبعدها قال إن :  
العقل جوهر متميز عن الدماغ) وفي الأخير قال إن (العقل  
حقيقة غير مادية وبعدها قال : (إنه شيء مثير حقا أن يؤمن  
بوجود الروح) ولقد انطلق هذا العالم في أبحاثه وفق أسس  
مادية في تفسيره للعقل وتوصل إلى الحقائق التي ذكرتها بعد  
بحوث مضمينة استمرت سنينا طويلة وهذه الحقائق أخذت  
تبرز للعيان في علوم مختلفة وتتعلق بالإنسان كعلوم الطب  
وظهور الجوانب الخفية في الخلية التي لا يفسرها العلم  
المادي .

والإنسان الذي يفكر الغرب في إسماعه يجب أن يعرف  
أولا أنه لا بد من تفسير الجوانب الخفية فيه وهذه السعادة لن  
تتحقق للإنسان الغربي ما دام لم يستفد من علوم القرآن  
الغزيرة .

## نوادير

\* قيل لجحا لورأيت  
حريقا هائلا في البحر فماذا  
أنت فاعل؟

أجاب جحا أترقب خمود  
النار ثم اصطاد الحوت  
المشوي وأنتهمه .  
\* \* \* \*

\* مثل جحا : لما ذا يغيب  
القمر آخر كل شهر؟

فأجاب : ألا تعرفون ، انه  
يذهب لاستلام راتبه .  
\* \* \* \*

\* سأل صحفي امرأة  
عجوز : في أي سن تبدأ المرأة  
بالفتور ، فأجابت العجوز :  
عليك ان تسأل سيده أكبر مني  
سنا فانا لم ابلع السبعين الا  
منذ بضعة أشهر .

هلا سألت الدهر عن عظمائه؟

وهلا استفسرته من جل عن نظرائه؟

ينبـئـكـ توا ودون أدنى تردد

أن الفريد الفذ من نجبائه

إن النبي الهاشمي محمد

من أنقذ الانسان من شقائه

من أسس الدين القوي مضحيا

بكل غال ونفيس في إرسائه

نبي الهدى جاء بالاسلام

دين الحق أضاء الكون بعد ظلامه

قد كان العرب قبل ظهوره

شعبا ينتشر الجهل في أنحاء

جور ، وحيف ، وانتهاك محارم

عصيان يعيش الكل تحت سمائه

فأقسم المولى عز وجل أن يكمل نوره

إذ بعث البشير محمدا برسالته

ليخلص الانسان من أهوائه

فينير هذا الكون من ظلماته

ويشيع دين السلم في كل ارجائه

ويتعطر الفضاء بصفائه

وهذا مثال للنزاهة حبيذا

لو أننا جميعا سرنا في مساره

يا أمة الاسلام هذا مجدكم

جال الرسول وجد في إيقائه

وهذا نور المصطفى تمسكوا به

فكل من تمسك به فاز برضائه

قرآنكم دستوركم خنوا به

فنعيم الآخرة في اتباع أحكامه

اعداد الاستاذة ،  
سعاد بن داوود

الخطبة  
الخنبريةالمومن مرآة المومن ..  
«يبيدي له صورة نفسه وحقيقة حاله»

الخطبة الاولى:

الحمد لله الفعال لما يريد ويشاء، الذي حض على المساواة والاخاء، نحمده تعالى ونشكره، ونشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له، ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله، نبي الرحمة، ومرشد الامة (ص) وعلى آله وصحبه، الذين وصلوا بإخائهم الى المجد والعزة، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.

اما بعد، فيا أيها الاخوة المؤمنون، يقول الله تعالى في كتابه العزيز: «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير» [الحجرات: 13]، ان الله جلت قدرته جعل الاخاء الاسلامي هو الرابطة الوحيدة بين القبائل والشعوب وخلق سبحانه وتعالى الناس وجعلهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا ويتعاونوا الى مصالحهم ويجمعوا ويتشاوروا في مهام أمورهم على تصادق وتآخ للحق وإرادة جميعهم للصلوات من غير ميل الى هوى ولا حيد عن هدى، وجعل سبحانه وتعالى كل فرد منا محتاجا الى أفراد في تبادل منافعهم وضروريات حاجياتهم سنة الله في خلقه، ولن تجد لسنة الله تبديلا، وقد امتن الله على أهل الايمان حيث جعلهم إخوانا وقال جل علاه «وانكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا» [آل عمران: 103]، فقد نلت هذه الاشارة الكريمة الى ان الاخوة منة عظيمة، ونعمة جسيمة، امتن الله بها على من شاء من عباده المؤمنين المتحابين في جلاله، فيجب على المؤمن لاخيه المؤمن الصفاء الذي لا تشوبه شائبة، والاخلاص الذي لا حد له، والمراقبة التامة التي ليمت مراقب بحث عن اللعيوب لنشرها، بل مراقبة أخوة وعطف ومشقة، لينهضه إذا دل وينشطه إذا مل، ويجنبه جميع ما ينمسه، يشير الى ذلك قوله (ص) [المؤمن مرآة المؤمن] رواه الامام الطبراني، فإن رأى به أدنى فليمطه عنه، المؤمن يبيدي له صورة نفسه وحقيقة حاله، بما هو عليه من محاسن يشجعه على الثبات عليها والزيادة من أمثالها، ومساوي يدعوه الى الاقلاع عنها، ولم يقف الحديث الشريف على تمثيل المؤمن بالمرأة، بل سما به الى المزية العظمى مزية الانسانية، وفضيلة البشرية، وهي التعاون على دفع الأذى بطرحه عنه، او مساعدته على إزالته ولو بإرشاده الى وسيلة إبعاده او بالنصح له بالتخلي عنه، عن أبي هريرة (رض) ان النبي (ص) قال: المؤمن مرآة المؤمن، المؤمن أخو المؤمن يكف عنه ضيعته، ويحوطه من ورائه.. رواه البخاري في الادب المفرد.

أيها الاخوة المؤمنون لو اتبعنا هذه السنة لما كان فينا تاجر غاش ولا مانع خائن، ولا عامل مقصر، ولا موظف مرتش ولمسات الفضيلة، وانتفت الرذيلة، أخرج الشيخان وأبو داود والترمذي وقال حسن صحيح عن عبد الله بن عمر (رض) قال: قال رسول الله (ص): المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلطه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن منتر مسلما منتره الله يوم القيامة» وروى أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر (رض) ان رسول الله (ص) قال: «المؤمن منفعته إن ما شئته نفعك، وإن شاورته نفعك، وإن شاركته نفعك، وكل شيء من أمره منفعته» أي كل شؤونه وأحواله منفعة لأخوانه المؤمنين، وقد روى ابن النجار عن جابر (رض) ان رسول الله (ص) قال: «المؤمن أخو المؤمن لا يدع نصيخته على كل حال»، وأية هذا الاخاء في المسلمين ان يبذل كل مسلم غاية جهده للتخفيف عن أخيه المسلم من الأم الحياة، ويدفع عنه المضار، ويجلب اليه المنافع، كما يدافع عن نفسه، وأهله وماله، فمن اجتهد في ذلك، فقد تقرب الى الله بأزكى الطاعات والقربات، هذا ومن حق المسلم، على المسلم ان يكون له ظهيرا ومعينا في المسراء والضراء،

اعداد الأستاذ، محمد لوديني  
عضو الرابطة/فرع القصر الكبير

ومن حق المسلم على المسلم، أيضا، ألا يحاربه، لان في حرب المسلمين أضعافا لهم وقطعا للأواصر التي بينهم، وأطماعا لغيرهم فيهم، فإذا ما تحاربت أمتان مسلمتان وجب على المسلمين ان يصلحوا بينهما، قال عز من قائل: وإن طائفتان من المؤمنين اختلفتا فاصلحوا بينهما الى قوله تعالى إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم، واتقوا الله لعلكم ترحمون [الحجرات: 10] في الآية الاخيرة قرر سبحانه وتعالى، ان المؤمنين إخوة تجمعهم أخوة الدين مع أخوة البشرية، ومقتضى الاخوة ان يتعاونوا ولا يتناكروا، ويتواصلوا ولا يتقاطعوا، ويتصافوا ولا يتشاحنوا، ويتحابوا ولا يتباغضوا، ويتحدوا ولا يختلفوا، قال عز من قائل: «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا» [النساء: 58]، وفي سنن أبي داود قوله (ص) لا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث فإن مرت به ثلاث فليقمه فليسلم فإن رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر، وإن لم يرد عليه فقد باء بالإثم، وخرج المسلم من الهجرة، فعليها أيها الاخوة المؤمنون ان نرجع رجوعا حقيقيا، الى كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لنعيد عزنا ومجدنا، والله أسأل ان يوحد صفوفنا ويجمع كلمتنا ويظهر مفاصلنا ويغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين آمين .  
فغني الله وإياكم بالقرآن المبين..

## الخطبة الثانية:

الحمد لله يحب المتحابين فيه، ويغدق الخير لكل من يخلص الود لاخيه، أشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له، يهب الخير والنجاح للأتقياء، وأشهد ان سيدنا محمد رسول الله خير من دعا مولاه في الشدة والرخاء، اللهم صل

وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه، الذين اسلموا وجوههم لله، فرضي عنهم ورضوا عنه.  
اما بعد.. فسعادة الناس، أيها المسلمون، تتحقق إذا تعاطفت القلوب، فيسعى القادر في حاجة العاجز، ويعين القوي الضعيف، ويعطف الغني على الفقير، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه، إن سعادة المجتمع في التساند والمحبة، واحترام الصغير للكبير، ورحمة الكبير للصغير، شعار الجميع التعاطف والتراحم، فلا يطغى غني لغناه، ولا يحقر فقير لفقره، ولا يسخر إنسان من أخيه ولا يتعاطم أحد على أحد لشرف حسبه ونسبه، فالشرف والحسب في التمسك بالدين وتقوى رب العالمين، إن أكرمكم عند الله اتقاكم.

أيها الاخوة المؤمنون، إن من كمال إيمان المرء وسمو منزلته عند خالقه، أن يضمم الحب لأخوانه المسلمين، ويشعرهم بالود، ويقاسمهم المعاشرة الطيبة، والألفة الكاملة، والخلق الجميل، وبذلك يكون عمل بحديث السورول الاعظم (ص) حين يقول: «لن يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» رواه البخاري، إن المحبة في الله والاخوة في دينه، والاجتماع على طاعته، أقوى أثرا وأبقى نكرا من كل أخوة ومودة، ومن أجل ذلك كان اصحاب رسول الله (ص) يتراصون بالحق، ويتعاونون على الخير، ويجعلون من المحبة والألفة سياجا يحفظ ما بينهم من أخوة، ويقربهم من غفران الله ورضوانه، عن أبي قلابة، (رض) قال التقا رجلان في السوق فقال أحدهما للأخر تعال نستغفر الله في غفلة من الناس ففعلا فمات أحدهما فلقبه الآخر في النوم فقال له: علمت ان الله غفر لنا عشية التقينا في السوق وعن أبي هريرة (رض) انه قال: قال رسول الله (ص): «ان الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة أين المتحابون لجلالي اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي» رواه مالك في الموطأ.  
فاتقوا الله أيها المسلمون وتمسكوا بحبل الاخوة فيما بينكم، وأوقروا بواجباتها من أجل الدين ومن أجل المجتمع ومن أجل رضوان الله وغفرانه.  
وقفنا الله لاتباع أوامر الدين وإحياء سنة سيد المرسلين.  
الدعاء والختم..

## الحلقة الثالثة:

## اول سفير في الاسلام

\* أول سفير في الاسلام هو مصعب بن عمير، الذي بعثه النبي (ص) سفيرا الى أهل يثرب، التي ستصبح فيما بعد مدينة الرسول (ص) ليعلم أهلها مبادئ الدين الذي بايعوا عليه.

\* الاسطراب آلة قديمة عرفت عند الاغريق، وطورها العرب تطورا كبيرا وكانت مسطحة ثم صنعها الحرفيون وعلماء الفلك كروية، وهي تساعد الفلكيين في أبحاثهم ودراساتهم ومراقبتهم وحساباتهم الفلكية.

## موجز تاريخ الاندلس المسلمة..

بعد الفتح الاسلامي للاندلس على يد طارق بن زياد سنة 92 هـ / 710 م، بقيت البلاد زهاء أربعين سنة تابعة للخلافة الأموية في المشرق، ثم تأسست الخلافة الأموية بالاندلس على يد عبد الرحمن الداخل، واستمرت زهاء ثلاثة قرون، تفرقت البلاد بعدها الى دويلات عرفت في التاريخ بملوك الطوائف.

## دول العرب القديمة:

\* كانت في جزيرة العرب قبل الاسلام عدة دول وممالك وحضارات أشار القرآن الكريم الى بعضها ثم دلت الحفريات على بعض آخر، ووصل البحث الى معرفة الكثير من اخبار تلك الدول وأثارها ومنها معين، وقتبان، وسبأ والامويين، والآراميون والأسباط، وتدمر، والغساسنة، والمخازرة، وعاد، وثمود، وسطم، وحديس، وكنده.

المسلمون

## قضايا فقهية :

مذاهب العلماء في الطلاق،  
الثلاث بكلمة واحدة..

اعداد الاستاذ  
احمد تشيكرت  
عضو الرابطة/فرع الناظور

عليهم فأمضاه عليهم، وقالوا ان الله فرق الطلاق بقوله : الطلاق مرتان : أي مرة بعد مرة، وما كان مرة بعد مرة لا يملك المكلف إيقاعه دفعة واحدة، مثل اللعان لأبد من التفريق فيه، ولو قال أشهد بالله أربع شهادات اتني لمن الصادقين كان مرة واحدة.

ورجح الشوكاتني في نيل الاوطار ص: 155 ج 6 القول بعدم لزوم الثلاث ونسبه لجمع من الأئمة ونقله عن ابن مغِيث في كتابه الوثائق عن محمد بن وضاح ونقل ابن مغِيث الفتوى بذلك عن جماعة مشايخ قرطبة.

ونظرا للأقوال المتعددة في الموضوع، كانت هذه المسألة إحدى المسائل التي قامت بها القيامة في عهد ابن تيمية وكثرت فيها الزلازل والقلال وطالت فيها نيول البحث وسالت سيوله.

موقف مدونة الاحوال  
الشخصية في الموضوع :

اختارت مدونة الاحوال الشخصية القول بعدم لزوم الطلاق الثلاث في كلمة واحدة وذلك ما نصت عليه في الفصل الواحد والخمسين بقولها : «الطلاق المقترن بعدد لفظا او اشارة او كتابة لا يقع الا واحدا».

وتعليل ذلك حسب ما اختارته المدونة، ان ما فعله عمر بن الخطاب إنما كان ذلك سدا لذرائع الفساد، وما فعله سدا للذريعة إنما هو تجرية تدخل في باب السيادة الشرعية فإن أنت الى إصلاح الناس فذلك هو المأمول، والا فالاولى الرجوع للحكم النبوي، وقد مرت الاجيال والقرون دون ان يمسك الناس في تعجيل الطلاق دفعة واحدة، حتى خرج الناس عن جادة الصواب، ومارسوا نوعا من الفساد، كالا اعتماد على التحليل، والاستمرار في معايشة المرأة التي وقع عليها الطلاق، وإذا كان إصلاح الفساد يؤدي الى ما هو افسد منه، فالاولى الرجوع الى ما كان عليه الحال في عهد الرسول (ص) (والله يقول الحق ويهدي الى الصواب).

أ - ان يكون الطلاق في حالة طهر.

ب - ان يطلقها طليقة واحدة رجعية ليحفظ بحقه في ارتجاع زوجته لقوله تعالى [ويعلنهن احق بردهن في ذلك إن اردوا إصلاحا].

ولما كان هذا الموضوع خطيرا جدا لانه يتعلق بمصير العلاقة الزوجية ويمس كيان الأسرة التي هي اللبنة الاولى في بناء المجتمع ويترتب على ذلك تشريد الابناء وضياعهم، ثم ما هو اخطر منه إنهاء العلاقة الزوجية بالطلاق الثلاث في كلمة واحدة، فما هو إذن موقف العلماء منه؟ اختلفت آراء العلماء في الطلاق الثلاث بلفظ واحد هل يقع ثلاثا ام واحدة؟ فذهب جمهور الصحابة والتابعين وأئمة المذاهب الاربعة الى أنه يقع ثلاثا إما مع الحرمة وإما مع الكراهة.

وذهب فريق آخر الى ان الطلاق الثلاث في كلمة واحدة تقع واحدة وهو قول طاووس ومذهب الامامية وهو ايضا قول ابن تيمية واخذ به المتأخرون من الفقهاء دفعا للخرج عن الناس وتقليد احداث الطلاق وفرارا من مفاصد التحليل.

دليل الجمهور : أن الله جعل للطلاق حدا وارشد الرجل الى ان يطلق مرة بعد مرة وجعل له فسخة في الامر حتى لا يضيع حقه في الرجعة فإذا تعدى الانسان هذه الرخصة وطلق ثلاثا وقع طلاقه لان له على زوجته طليقتين وبالتالية تبين منه، فإذا ان جمعها او يفرقها والاسلام ارشده الى ما فيه الخير والصالح، فإذا ضيق الانسان على نفسه أخذ بجريرة عمله، وقد روى عن ابن عباس ان رجلا جاء اليه فقال إنه طلق امراته ثلاثا، قال مجاهد فسكت ابن عباس حتى ظننت انه رادها اليه ثم قال : يطلق أحدكم فيركب الحموقة ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس وان الله تعالى يقول : «ومن يتق الله يجعل له مخرجا» وانك لم تتق الله قلم اجد لك مخرجا عصيت ريك وبانت منك امرأتك.

حجة الفريق الثاني القائلون بوقوع الطلاق الثلاث واحدة ما رواه أحمد أنه قال : كان الطلاق على عهد رسول الله (ص) وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب إن الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه أناة فلو أمضيته

الطلاق لغة السراح ومنه قولهم اطلقت البعير من عقاله، وناقة طالق، أي مرسله بلا قيد.

والطلاق اسم مصدر من طلق، وعرف بتعاريف عديدة منها: انه رفع القيد الثابت بالنكاح، ذلك ان عقد الزواج يعتبر قيديا يربط بين الزوجين وبالطلاق تنحل تلك الرابطة.

وقد عرفه ابن عرفة بقوله : صفة حكيمه ترفع حلية متعة الزوج بزوجه بموجب تكررها مرتين للحرم مرة لذي رق.

أما مدونة الاحوال الشخصية فقد عرقت في الفصل الرابع والاربعين بقولها : «الطلاق هو حل عقدة النكاح بإيقاع الزوج او وكيله او من فوض له في ذلك او الزوجة إن ملكت هذا الحق او القاضي».

والطلاق في الاصل غير مرغوب فيه لانه أبغض الحلال الى الله، كما جاء في الحديث الذي رواه ابو داود والحاكم.

وإذا كان من حق الزوج ان يطلق زوجته فلا ينبغي له ان يقدم عليه بدون مبرر. والطلاق في الاسلام يعتبر من محاسن الشريعة الاسلامية وواقعيتها وهو بمثابة العلاج الذي تقدمه حيث لا ينفع غيره.

ورغم ذلك فإن الاسلام وضع مراحل للتقليل من حوانث الطلاق منها:

1 - أمر الزوج بمعايشة زوجته بالمعروف قال تعالى : «وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا».

2 - في حالة نشوز المرأة من حق الزوج ان يؤذيها عن طريق الوعظ والنصيحة والهجر في المضاجع والضرب غير المبرح «واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا».

3 - اذا لم تنفع الاجراءات السابقة وجب اللجوء الى التحكيم «وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ان يريدوا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما حكيما».

4 - اذا لم ينفع التحكيم وأراد الزوج الطلاق فينبغي ان يكون على الكيفية الآتية:

## مجموعة من

## الأمثلة العربية

## والدعوات ...

- ابتسامة المسلم في وجه أخيه صدقة.
- لا تشعل نارا لا تستطيع اطفاءها.
- اذا ساءك من أخيك قول فاحمله على الف ظن، وإلا فاتهم نفسك بسوء الفهم، فذلك ادعى لدفع الشر وجلب المودات.
- خير الاصدقاء من أقبل عليك اذا ادبر الزمان عنك.
- إنما الاعمال بخواتمها.
- اقتصر في إنفاق الدراهم لجراح الفاقة مراهم.
- من أراد علو بنيانه فقلبه بتوثيق أساسه.
- اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن.
- البر لا يبلى، والرب لا ينسى، والديان لا يموت، اعلم ما شئت فكما تدين تدان.
- وهل لك يا بن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنت، او لبست فأبليت او تصدقت فأمضيت.
- من لم تفده عبر أيامه، كان العمى اولى به من الهدى .
- موت الصالح راحة لنفسه، وموت الطالح راحة للناس.
- قلب القانع أغنى من البحر.
- ربما اصاب الاعمى رشده، واخطأ البصير قصده.
- لا تصحب الشرير فان طبعك يسري من طبعه شرا وأنت لا تعلم.

- لا تصحب من هو دونك حتى لا يؤذيك بجهله، ولا تصحب من هو فوقك حتى لا يتكبر عليك.

- أحسن كما تحب ان يحسن اليك.
- التودد الى الناس نصف العقل.
- لا تحكم على السيد بثناء خادمه عليه.
- لا يشكر الله من لا يشكر الناس.
- رب رأي أنفع من مال، وحزم أنفع من رجال.
- إن استطعت فكن عالما، فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحببهم، فإن لم تستطع فلا تبغضهم.
- الصحة والفراغ مغبون فيهما كثير من الناس.
- الحلم غطاء ساتر، فاستر به خلقك، والعقل حسام قاطع، فقاتل به هوائك.

- اللهم إني اعوذ بك من ان افتقر في غناك، او أظل في هداك، او أذل في عزك، او أضام في سلطانك، او ان اضطهد، والأمر اليك.

- اللهم رب الناس أذهب البأس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يدع مقما.
- اللهم اعنا على الدنيا بالعفة والمناعة.
- لا تظلمن اذا كنت مقتدرا .. فالظلم آخره يأتيك بالندم.
- نامت عينوك والمظلوم منتبه .. يدعو عليك وعين الله لم تم.
- تأن ولا تعمل بلومك صاحبا .. لعل له عذرا وأنت تلوم

## ممارسات الروس الأخلاقية في الشيشان

واشنطن.  
أفاد التقرير السنوي لوزارة الخارجية الامريكية عن وضع حقوق الانسان في العالم ان القوات المسلحة الروسية لجأت سنة 1995 الى استخدام القوة عشوائيا في الشيشان.  
وأوضح التقرير ان هذا الأمر أدى الى مصرع آلاف او عشرات الالاف من المدنيين ونزوح 500 الف شخص.  
وكشفت وزارة الخارجية الامريكية المعاملة اللاانسانية التي تعرض لها المدنيون والاعتقالات التعسفية والضرب.  
وأشار التقرير ايضا الى تعذيب الشيشانيين واعدادهم بلا محاكمة في مراكز الاعتقال اضافة الى التعرض للصحافيين في مناطق القتال ومضايقتهم.  
وأوضح التقرير ان أخطر انتهاكات لحقوق الانسان ارتكبتها الكونكراتيكسي وهم الروس الذين جندهم الجيش وحملوا مسؤولية ذبح 103 مننيين في ابريل 1995 في قرية ساماشكي الشيشانية بسبب دعمهم للمتمردين الشيشان.

تأملات  
وخواطر

## مرض بين المطرقة والسندان ..

كانت سحنة وجهه باهتة، وأثار الحزن على ملامحه باقية وهو يخبرني عن حالة والدته التي حملها في منتصف الليل إلى إحدى العيادات بسلا، قال لي:

- لم يعد في إمكان الإنسان في هذا الزمان أن يجد علاجه من مرض في المصحات والعيادات.

قلت له:  
- ولماذا؟ ما الأمر؟  
أجابني:

- تصور أن والدتي قضت ثلاثة أيام في العيادة، والأطباء يتعاقبون واحدا بعد آخر على غرفتها لفحص حالتها، وبين ذهاب طبيب وقدم طبيب ترتفع مؤشرات الفاتورة إلى أعلى مستوى.

- وهل وجدت أمك العلاج المناسب لمرضها؟  
قال يجيبني:  
- تصور يا صديقي أن كلفة التحليلات وحدها بلغت حوالي مليون سنتيم خلال يومين فقط..

- مليون سنتيم؟  
- نعم.  
- وما هو نوع التحليلات التي أجريت لوالتك؟  
- الله أعلم بذلك..

وسألته:  
- هل أنت موظف منخرط في التعااضدية العامة؟  
- نعم موظف ومنخرط في التعااضدية العامة منذ حوالي ثلاثين عاما، وعشرات الملفات التي تخصني توجد بها، ومر أكثر من عام دون أن أتوصل بتعويضاتي سواء ما يخص اولادي أو الوالدة.

- وأنت هل يوجد لك ملف في التعااضدية؟  
- بالنسبة لي لا يهم.  
- كيف؟

- لقد نسيت نفسي، وعندما امرض التجئ إلى تناول الاعشاب، وحتى الصيدليات لا أجرؤ على الاقتراب منها فالدواء غال جدا، وفي كل يوم أو في كل اسبوع يفاجأ المرضى بزيادات جديدة في الأثمان.

وفي غمرة هذه الاسئلة التي وجهتها لجاري قلت له:  
- ولماذا لم تأخذ والديك المريضة إلى مستشفى المدينة العمومي؟

وقبل أن يجيبني كان التأثر قد بلغ مداه في نفسه..

- وماذا عساني أقول لك عن المستشفى العمومي؟  
أخذت والدتي إلى المستعجلات قبل أن أحملها إلى المصحة، وهناك تركوها فوق عربة نقالة يعصف بها البرد يمينا وشمالا، وفي النهاية قالوا لي:

- إنه لا توجد حجرة في «الانعاش» واستغربت من جوابهم هذا فاستدركت ملحا..

- ولماذا؟  
- أجبني المرض بوجهه الجامد الصارم:

- قلت لك، أن والدتك ليس لها مكان في «الانعاش» بسبب الاصلاحات القائمة.

- وإن ما هو الحل يا سيدي المرض؟  
- الحل هو الاسراع بنقل والدتك إلى إحدى المصحات.

وأردف قائلا بنبرة يأس:  
- بالله عليك يا جاري ماذا سيفعل الإنسان بنفسه إذا مرض؟

يذهب إلى المستشفى العمومي فلا يجد مكانه إلا بصعوبة كبيرة، ويولي وجهه شطر المصحات المنبثة كالمطالبي في أرجاء المدينة، فيواجه بالفواتير السميكة والملايين، وإذا بعث بملفاته وبيانات أطبائه ووصفاتهم عن مرضاه من اولاده إلى التعااضدية فإنه ينسى مع طول الوقت، هل ما إذا كان قد بعث حقيقة بملف أم لا؟

ومع ذلك فإنهم هناك يسهرون بكل جد وحماس، لاقتطاع أجزاء من أجرتي، في نهاية كل شهر.. نعم إنهم لا ينسون اقتطاعاتهم، ولكنهم ينسون فقط مساعدة المرضى، وتمكينهم من حقوقهم التي تنص عليها التشريعات والقوانين.

كان جاري يتحدث، وصوته يرتفع شيئا فشيئا إلى أن اقترب إلى حد الصراخ، ووجدت من الأفضل أن أواميه ليكون ذلك نهاية حوارنا فقلت:

- من الأحسن والأفضل للمرء في زماننا هذا أن لا يمرض أبدا، ومن الخير له أن يتوجه إلى الله سبحانه بهذا الدعاء: اللهم أسألك الصحة والعافية.

محمد الخضر الرسووني



بخارى . مئذنة « تاشور - مينور » . القرن 19

محالم  
إسلامية

## الحوار في سورة يوسف عليه السلام

نافذة على  
الحاسوب

## الطلمة الاولى

اعداد الاستاذ : محمد الشرفاوي  
عضو الرابطة / فرع الرباط

وخوفا عليهم من العين أمرهم ألا يدخلوا من باب واحدة، بل من ابواب متفرقة، وإن كان ذلك لا يغني عنهم من الله من شيء، فلما وصلوا ودخلوا على يوسف عليه السلام، أوى إليه أخاه وطمأنته، على أنه سيحتال على أن يبقى معه، فجعل الصاع الذي يكتال به، وهو خاص بالملك في رحل أخيه، فلما افتقدوه ولم يجدوه، اتهموه بالسرقة، فدافعوا عن أنفسهم لأن قصدهم كان الاكتيال وليس السرقة، فقيل لهم فما جزاء ذلك إن كانوا كاذبين، (قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه) الآية 75 فضبط الصاع في رحل أخيه، فأخذ في دين الملك، فيقع حوار آخر بين يوسف عليه السلام وإخوته في شأن أخيه بنيامين عسى أن يتركه لهم لأن أباه في انتظاره وهو شيخ كبير، لكن دون جدوى، فيقع حوار لهم مع أبيهم لاقتناعه بصدقهم هذه المرة فيما لاخيه بنيامين، فيأمرهم بالرجوع لتقصي خبر يوسف عليه السلام وأخيه لأنه لم يئس، فلما رجعوا إلى يوسف عليه السلام عرفهم على نفسه وذكرهم بما فعلوه به وطلبوا منه الصنف فصنف عنهم واستقدم أبويه إليه فقدموا ورفعهما على العرش وسجد له إخوته وأبواه، فتحققت الرؤيا التي كان قد رآها في أول القصة، وصح تأويلها (إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر، رأيتهم لي ساجدين)، الآية 4 من سورة يوسف عليه السلام.

ونصل إلى سورة يوسف عليه السلام، وهي سورة مكية وآياتها إحدى عشرة ومائة، وحوارها قصصي لأنه يحكي قصة سيدنا يوسف عليه السلام بدءا من محاورته مع أبيه يعقوب عليه السلام، ثم محاورته مع إخوته مع أبيهم لاقتناعه بالآذن له في الذهاب معهم ثم محاورته إياه بعدما رجعوا من دونهم، متهمين الذئب البرئ بأكله، ثم محاورته عليه السلام مع امرأة العزيز التي راودته عن نفسه فعصمه الله من الوقوع في شباكها فأرادت أن توقعه في شباك صويحباتها فكان حوار آخر تجلت فيه عظمة يوسف عليه السلام مما أدى به إلى دخول السجن ظلما حيث يقع حوار بينه وبين سجينين للملك، يكون أحدهما سببا في خروجه عليه السلام من السجن معززا مكرما، وقد اعترفت امرأة العزيز بمراودته عن نفسه، بعدما شهد له قبلها صويحباتها، وقد سئل عن إبداء رأيهم في شأن مراودتهن له عن نفسه، ويتوج هذا الحوار بمحاورته مع الملك الذي ولاه منصبا اختاره هو بنفسه، وهو أن يكون خزينا، فكان له ما أراد، وتدور الدائرة على إخوته فيلجئون إليه من أجل البيرة، فيعرفهم، ولا يعرفونه، ويلاحظ عدم وجود أخيه بنيامين بينهم، فيطلب منهم أن يأتوا به، رئيسين من رجوعهم، جعل بضاعتهم التي كانوا سيؤدونها مقابل ما أخذوه من ميرة في أوعيتهم، فلما وصلوا إلى أبيهم، شرعوا في إقناعه بإرسال أخيه بنيامين معهم لتفتهم في الملك الذي أرجع لهم بضاعتهم، وليزددوا كيلا، وأكدوا له حرصهم على المحافظة عليه وأعطوه على ذلك الموائيق،